



حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٨ (عدد أكتوبر – ديسمبر ٢٠٢٠)

<http://www.aafu.journals.ekb.eg>

(دورية علمية محكمة)



جامعة عين شمس

وصولات تسلّم غير منشورة من عصر اور الثالثة (Bullae)

أ.د نواله أحمد المتولي*

وفاء هادي زويد**

جامعة بغداد/كلية الآداب/قسم الآثار

المستخلص

تم الكشف عن قطع أثرية مكتوبة بأنواع وأشكال وأحجام مختلفة، عرفت من قبل الباحثين بالرموز (Tokens) وتعد أقدم أشكال الكتابة المكتشفة لحد الآن، وهي عبارة عن قطع صغيرة الحجم تتراوح بين ١-٣ سم، عملت من الطين عن طريق العجن ودحرجة الكتل بين الأصابع وراحة اليد، وبعد ذلك يتم فخرها في درجة حرارة واطئة، مما أدى الى اختلاف ألوانها.

تم الكشف عن قطع أثرية مكتوبة بأنواع وأشكال وأحجام مختلفة، عرفت من قبل الباحثين بالرموز (Tokens) و تعد أقدم أشكال الكتابة المكتشفة لحد الآن، وهي عبارة عن قطع صغيرة الحجم تتراوح بين ١-٣ سم، عملت من الطين عن طريق العجن ودرجة الكتل بين الأصابع وراحة اليد، وبعد ذلك يتم فخرها في درجة حرارة واطئة، مما أدى الى أختلاف ألوانها^١.

تعود بدايات الرموز (التوكنز) الى حوالي ٨٠٠٠ ق.م واستمرت الى بدايات الألف الرابع قبل الميلاد^٢. ظهرت بأشكال متعددة ومنها: المخروطية، الكروية، القرصية، الاسطوانية، الرباعية الشكل، البيضوية، المستطيلة، المثلثة، اللفائف المنحنية، الاوعية، الادوات، الحيوانية وأشكال متنوعة أخرى^٣.

افترضت الباحثة الأمريكية (شمانت بسرات) أن هذه الرموز استعملت بمثابة سجلات لحفظ ما يتعلق بالاعمال اليومية والشؤون المنزلية، وحفظت منذ بدء استعمالها في صناديق أو أكياس من القماش أو الجلد أو في أواني فخارية كانت تنقب وتشد بخيط معاً، وحفظت في عصور لاحقة داخل كرات طينية مغلقة، ولا يعرف محتواها الا عن طريق كسرها^٤. وبعدها أصبحت هذه الكرات تختم بعدد الرموز التي تحتويها و أحياناً يقوم صاحب الرموز بطبع ختمه على سطح الكرة دلالة على ملكيته لها^٥.

وفي زمن لاحق أخذ بتسجيل مافي داخلها على سطحها الخارجي اذ أصبحت هذه الكرات ألواحاً كتابية^٦، وبذلك تطورت الكتابة عن طريق إيجاد علامات توضيح ما رمزت اليه تلك القطع الطينية في داخل تلك الكرات الطينية.

أثبتت فرضية الباحثة (شمانت- بسرات) من خلال لوحاً كتابياً عثر عليه في مدينة نوزي^٧ ويرجع تاريخه الى أواسط الالف الثاني، وهو بشكل بيضة مجوفة بداخلها ٤٨ حصة وكتب على سطح اللوح ٢١ نعجة، قد ولدت ٦ خراف صغيرة ١ أنثى و ٨ كيش و ٤ خراف ذكر و ٦ ماعز قد ولدت ١ ماعز ٢ جدي بختم زيقارو الراعي^٨، وكانت ترفق هذه الكرات المجوفة بالحاجات لغرض توزيعها في أماكن أخرى^٩.

لقد أصبح لكل شكل من أشكال الرموز بعلاماته معنى خاص، وقد مثل سلعة معينة، وربما حفز الشكل السومريين على تطوير نظام الكتابة بعد مئات السنين^{١٠}، فعلى سبيل المثال أن الشكل المخروطي والشكل الكروي يمثلان قياسين منفصلين للحبوب يضا هيان اللتر الحديث (ربع غالون)، ويمثل الشكل البيضوي جرة من الزيت، وكذلك كان يقصد بالقرص ذو الاشارة المنقوشة على أنه خروف وهناك رموز أخرى مثل القرص المزدوج التحذب الذي ربما يشير الى مجموعة من الحيوانات كالقطيع (ربما تكون عشرة حيوانات)^{١١}.

استعملت الكرات المجوفة (Bullae) لحفظ الرموز (Tokens) بداخلها وربما كانت بديلاً عن أكياس الجلد أو القماش أو الاوعية الفخارية وبذلك خدمت أغراضاً مشابهة لاغراض أغلفة الرقم الطينية التي استعملت منذ أواسط الالف الثالث للحفاظ على سرية الرقيم ومنع التلاعب به^{١٢}، على ما يبدو أنه يكتب عليها بجميع أشكالها بعد أن تختم وهذا يعني أن الاهمية لم تكمن بتوثيق ومنع التلاعب بالنص بل بهوية الموظف الذي وقع على عاتقه مسؤولية كتابة النص^{١٣}.

ان هذه الكرات هي بمثابة وصولات تسلم ومرطورها بمرحلتين^{١٤}:

١- المرحلة الأولى تم اعدادها عن طريق وضع مجموعة من الرموز في مضاريف من الطين في وقت إجراء الصفقة حيث لا يمكن فتحها الا بالكسر.

٢- المرحلة الثانية تم اعدادها بنفس الطريقة ولكن أحتوت على طبغات الرموز على سطحها الخارجي وفي هذه الحالة لا يحتاج فتحها لمعرفة محتواها. ظهرت الوصلات (البلة) منذ العصر السومري القديم واستمرت حتى العصر البابلي القديم^{١٥}، وهي عبارة عن قطع طينية كروية الشكل منقوبة طولياً لغرض تعليقها قسم منها يمثل وصلوات تخص تسلم مواد معينة وقسم يضم أسماء أشخاص^{١٦}. ان مصطلح (Bulla) والجمع (Bullae) هي تسمية انكليزية أطلقت عليها لكون شكلها يشبه الكرة^{١٧}، واقترح الباحث أميت تسميتها بالطرف قياساً بتلك المظاريف التي تتضمن العقود^{١٨}. استخدمت بشكل واسع في عصر أور الثالثة اذ تنوعت أشكالها في عصر أور الثالثة ومنها^{١٩}:

١- كروية الشكل

٢- متعددة السطوح

٣- مثلثة الشكل أو فأسية الشكل

بلغ عدد وصلوات التسلم في دراستنا هذه (٢٧) قطعة، تنوعت بأشكالها وأحجامها ومضامينها، وأن جميع هذه القطع منقوية طولياً، وتعود الى عصر أور الثالثة وأرخت خلال حكم الملوك أمارسين^{٢٠} وشوسين^{٢١} وأبي سين^{٢٢}، ومن أشكالها التي وردت في الدراسة هي:

١- كروية الشكل (٣٩-٤٥)

٢- متعددة السطوح (٥٢)

٣- مثلثة الشكل أو فأسية الشكل (٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٤، ٥٠، ٤٧، ٤٦)

٤- مستطيلة الشكل (٥٦)

٥- مربعة الشكل (٦٥)

٦- أشكال أخرى

أشكال الوصلات:

١- كروية الشكل: (٣٩-٤٥)

يبلغ عددها في الدراسة (٧) قطع وهي تعود الى أوما^{٢٣}، وأرخت من السنة التاسعة من حكم الملك شوسين وحتى السنة الثالثة من حكم الملك أبي سين وكتبت هذه الوصلات بالصيغة الآتية:

١- مصطلح e₂-tum (الحاوية - المخزن)

٢- zi-ga (النفقات) أو saġ-ni₃-ga-ra (رأس المال)

٣- أسم الشخص

٤- اليوم

٥- السنة

ومن أهم المصطلحات التي جاءت فيها هي المصطلح e₂-tum وبالأكدية bītum، يعني (حاوية أو مخزن)^{٢٤} يأتي في بداية النص أو في نهايته^{٢٥}، وقد أقترح الباحث هامبل أن هذه الكرات أستعملت كبطاقات للحاويات التي عرفت بـ (e₂-tum)^{٢٦}، ويذكر انكلاند أنه مصطلح لمسك الحسابات^{٢٧} ومن المصطلحات الأخرى التي ترد في نصوص البلة هي (saġ-ni₃-ga-ra) وبالأكدية rēš makkuru يعني (رأس المال)^{٢٨} وربما تشكل هذه المجموعة أرشيف يعود للمدعو أبي توني الذي ظهر اسمه فيها.

٢- متعددة الاسطح: (٥٢)

ظهر هذا الشكل في نص واحد من الدراسة، وهي غالباً ما تكون ذات ثلاث جوانب أرخت في السنة الأولى من حكم الملك أبي سين، وهي مثقوبة ومختومة بختم المدعو لوشارا الكاتب ابن شارا كام الكاتب. وكان معظم هذا النوع مرتبط بوصولات المسؤولين وأصحاب المهن، ولاسيما مسمني الماشية وحسابات الميزانية ووصولات الحيوانات النافقة^{٢٩}، ولم تستعمل أغلب البطاقات المتعددة السطوح كبطاقات أرشيفية بل بطاقات لحاويات الرقم التي يستعملها رئيس الدائرة المسؤول^{٣٠}.

كانت هذه البلة المتعددة الاسطح مربوطة على أكياس مصنوعة من الجلد تحتوي على الرقم وأطلق عليها تسمية (du₁₀-gan^{ku}) فقد استعملت هذه الاكياس لتخزين الرقم أيضاً لنقلها وكذلك استعملت لتخزين ونقل المنسوجات والملابس والمعادن^{٣١}، وكتبت بالصيغة الآتية:

١- niġ₂-ka₉-ak حسابات الميزانية

٢- أسم شخص

٣- i₃-gal₂

٤- السنة

٣- مثلثة الشكل أو فأسية الشكل:

يبلغ عددها ١٣ قطعة وهي تعود الى عصر أور الثالثة أغلبها مختومة وهي مثقوبة طولياً، وهي تتضمن عمال وحيوانات وطحين وشعير.

وتقسم الى مجموعتين :

أ- يبلغ عددها (٥) قطع وهي من أوما تتضمن وصولات تسلم عمال كورش، أرخت اثنتان منها الى السنة الأولى من حكم الملك أبي سين وجميعها مختومة بأسم شات أشتار ابنة الملك، زوجة شارا كام الكاتب وربما هي المستلم، وكتبت هذه الوصولات بالصيغ الآتية:

١- عدد العمال وأجرتهم واليوم

٢- من أسم شخص

٣- السنة

ب- يبلغ عددها (٥) قطع وهي من دريهم^{٣٢}، وتتضمن علف للبالغ ومختومة بأسم أوركونونا ابن أخو شوني ويرد في هذه المجموعة على أنه مسؤول الختم فهو بمثابة المستلم للعلف وكتبت هذه المجموعة بالصيغة الآتية:

١- الكمية والمادة

٢- اليوم

٣- من أسم شخص

٤- ختم أسم شخص

٥- الشهر

٦- السنة

ج- يبلغ عددها (٥) وتتضمن عمال وحسابات وحيوانات وطحين ولوح جارية .

٤- مستطيلة الشكل: (٥٦)

تتضمن نص واحد، يعود النص الى دريهم مؤرخ في السنة السادسة من حكم الملك شوسين، وهو مثقوب طولياً ومختوم بختم أوركونونا ابن أخو شوني، وكتبت بالصيغة الآتية:

١-الكمية

٢-من أسم شخص

٣-ختم أسم شخص

٤-الشهر

٥-السنة

٥-مربعة الشكل (٦٥)

تتضمن نص واحد من الدراسة، يعود الى عصر اور الثالثة وغير مؤرخ وأيضاً غير مختوم ومتقوبة ودون عليه ختم أبوم دنكر.

٦-أشكال أخرى: (٦٤،٦٣)

يعودان الى أوما، ومختومان بأسم أبقوشا عبد شارا كام وكتبا بالصيغة الآتية:

١-الشهر

٢-الكمية والمادة

قراءة وترجمة بعض من وصولات التسلّم:

No.40 (IM. 205091)

Obv.

1. E₂-tum

zi-ga

a-bi₂-tu/-ni

iti 6-kam₁

5. mu L e₂-^dšara₂ umma^{ki}/ba-du₃

الترجمة:

الوجه:

١. (ل) للمخزن

(ك) نفقات

(من) أبي - توني

(اليوم) السادس من الشهر

٥. السنة (التي) بنى (فيها) معبد الاله شارا في أوما

المضمون العام: نفقات (مواد) للمخزن من أبي توني (٩ شوسين).

التحليل:

١-zi-ga:صيغة اسمية تعني نفقات بالاكديّة (šītu)^{٣٣}.

a-bi₂-tu-ni: أسم شخص أكدي ورد تحديداً في نصوص مدينة أوما^{٣٤}.

No.52 (IM. 205085)

Obv.

1. ni^g₂-ka₉-ak

[lu₂-^dšara₂

i₃-^gal₂

Rev.

mu ^di-/bi₂-^dzuen/ lugal

الترجمة:

الوجه:

١. حسابات

لو - شارا

خزن

القفا:

السنة (التي) أصبح (فيها) أبي سين ملكاً

Seal Impressionlu₂-^dšara₂ لو - شارا

dub-sar الكاتب

dumu ^dšara₂-kam أبن شارا - كام

dub-sar الكاتب

المضمون العام: حسابات لو شارا (١ أبي سين).**التحليل:**١- niġ₂-ka₉-ak- : مصطلح سومري يعني حسابات بالاكديّة (nikkassu) ٣٥.٢- lu₂-^dšara₂ : أسم شخص سومري ٣٦.**No.60 (IM. 205144)**

Obv.

1. 0.0.4 še ša₃-gal
anše-kunga₂-ta
u₄ 5-kam

Rev.

- ki [--]-tu-ta
[kišeb₃ ur-ku₃]-nun-na
5. iti še-KIN-ku₅

الترجمة:

الوجه:

١. ١ (بي) ٤ (بان) شعير علف

البغل

لليوم الخامس

القفا:

من -----

٥. [ختم أور - كو] - نونا

شهر شيه - كين - كو

Seal Impressionur-ku₃-nun-na أور - كو - نونا

dumu a-ḥu-šu-ni أبن آخو - شوني

المضمون العام: (تسلم) شعير كعلف للبغل لخمسة أيام من --- الى أور - كونونا (غير مؤرخ).

التحليل:

- ١-šā₃-gal : مصطلح سومري يعني علف بالاكديّة (ukullû) .^{٣٧}
٢-anše^{٣٨}kunga₂ : مصطلح سومري يعني بغل بالاكديّة (parû) .

No.59 (IM. 205144)

Obv.

1. 0.0.4 5 sila₃-ta
šā₃-gal anše-kunga₂
u₄ 2-kam

Rev.

- ki^dšara₂-dan-ta
5. kišeb₃ ur-ku₃-nun-na
iti ub-bi₂-gu₇

الترجمة:

الوجه:

١. ٤ (بان) ٥ سيلا من

علف البغل

لليوم الثاني

القفا:

من من شارا- دان

٥. ختم أور-كو-نونا

شهر اوب-بي-كو

المضمون العام (تسلم) شعير كعلف للبغل ليومين من شارادان الى أوركونونا (غير مؤرخ).

N.65 (IM. 205144)

Obv.

1. kišeb₃ a-bu-um-DINGIR

الترجمة:

الوجه:

١. ختم أبوم- دنكر

المضمون العام: ختم أبوم- دنكر

No.64 (IM. 205144)

Obv.

1. iti nesa^g₂
8 sila₃ kaš

الترجمة:

الوجه:

١. شهر نيساك

٨ سيلا جعة

Seal Impression

ip-qu₂-ša

أبقوشا

urdu₂ d^hšara₂-kam

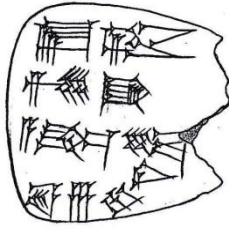
عبد الاله شارا

المضمون العام: (تسلم كمية من) الجعة في شهر نيساك.

التحليل:

kaš-١ : مفردة سومرية تعني جعة بالاكديية (šikaru)^{٣٩}.

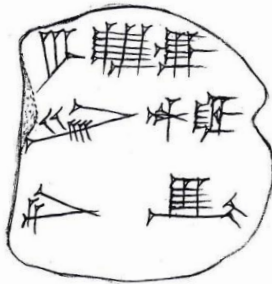
No.40 (I.M 205091)



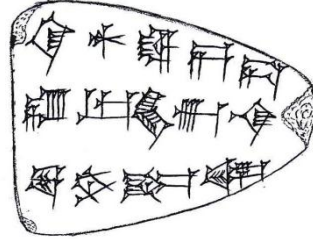
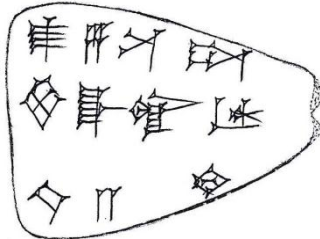
+



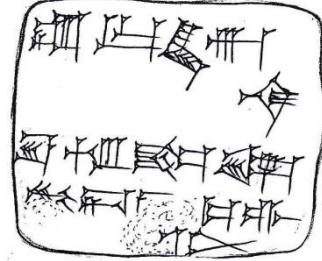
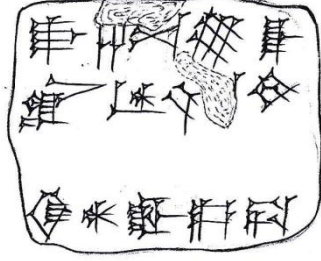
No.52 (I.M 205085)



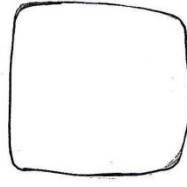
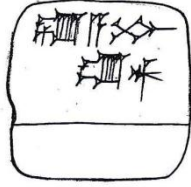
No.59(I.M 205144)



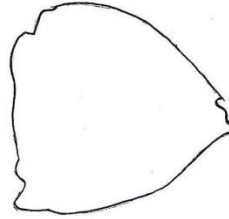
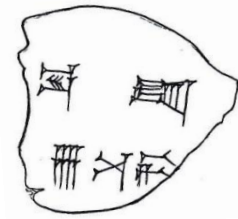
No.56(I.M 205144)



No.65(I.M 205144)



No.64(I.M 205144)



No.40(I.M 205091)



No.52(I.M 205144)



No.59 (I.M 205144)



No.56(I.M 205144)



No.65 (I.M 205144)



No.64 (I.M 205144)



Abstract

Unpublished receipts from the era of Ur III (Bullae)

By Nawala Ahmed Al-Metwally
And Wafa Hadi Zuweid

Artifacts written in different types, shapes and sizes were discovered, known by researchers as Tokens, and it is the oldest form of writing discovered so far, which are small pieces ranging from 1-3 cm, made of clay by kneading and rolling the blocks between Fingers and palms of the hand, and then they are held in a low temperature, resulting in a different color.

الهوامش

¹ Bessrat-Schmand,D.,”Record keeping before writing in Sasson”,Civilizations of the Ancient Near East,vol.4,Berlin,1992,p.2097

² Pollock,S.,Ancient Mesopotamia,Combridge,1990,p.145

³ Bessrat-Schmand,D.,Before Writing,vol.1,USA.,1992,p.17؛ Bessrat-Schmand D.,How Writing came about,USA.,1996,p.15

⁴ عامر سليمان، الكتابة المسمارية، الموصل، ٢٠٠٠، ص ٣٧
⁵ سليمان بن عبد الرحمن بن محمد الذيب، الكتابة في الشرق الأدنى القديم من الرمز الى الابدجية، الرياض، ٢٠٠٦، ص ٢١

⁶Openheim,L.,”On an Operational device in Mesopotamia Bureaucracy”,JNES/18, N.2,1959,p.127

⁷ نوزي: تل يقع على بعد ٢٢ كم الى الجنوب الشرقي من مدينة كركوك ويعرف حالياً بأسم بورغان تبة وهو في منطقة تضم الكثير من التلول الاثرية ومنها تل الصفرة وتل مياسة وتل علو وغيرها ينظر: قحطان رشيد صالح،الكشاف الاثري في العراق، بغداد، ١٩٨٧، ص ٨٩

⁸ibid؛Johnson,M.L.,Artificial intelligence in the post structural age, London,1988 , p.19

⁹ Bessrat-Schmand,D., Record keeping.....,p.2100

¹⁰ ibid

¹¹ ibid

¹² عامر سليمان، المصدر السابق، ص ٤٠

¹³ Tsouparoulou,Ch.,The Material Face of Bureaucracy:Writing,Sealing and Archiving Tablets for UrIII State at Drehem,Thesis,University of Cambridge,2008 ,p.77

¹⁴ Pollock,S.,opcit,p.107

¹⁵ بهيجة أسماعيل، "الكتابة"، حضارة العراق، ج١٩٨٨، ص ٢٤٨

¹⁶ المصدر نفسه

¹⁷ زياد السلامين، معجم المصطلحات الاثرية المصور، دار ناشري، ٢٠١٢، ص ٥٥٥

وكذلك ينظر:

أحمد كامل محمد و خالد سالم أسماعيل، "مذكرات (وصولات) أنجاز قطع اللبن من تل حرمل"، سومر، مج ٥٣، ج ١-٢، ٢٠٠٥-٢٠٠٦، ص ٣٣٣

¹⁸ Glassner,J.J.,The Invention of Cuneiform Writing, in Sumer,USA,2003,p.113

¹⁹ Tsouparoulou,Ch.,The UrIII Seals Impressed on Documents from Puzriš-Dagān(Drehim),HSAO/16,Heidelberg,2015,p.60-62

²⁰ أمارسين: هو ثالث ملوك اور الثالثة دام حكمه ٩ سنوات (٢٠٤٦-٢٠٣٨ ق.م) أعقب أبوه شولكي ينظر:

طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، جز ١، الوجيز في تاريخ حضارة وادي الرافدين، دار
الوراق، ٢٠٠٩، ص ٤٢٤

^{٢١} شوسين: هو رابع ملوك سلالة أور الثالثة دام حكمه ٩ سنوات (٢٠٣٧-٢٠٢٩ ق.م) تولى الحكم بعد
أخيه أمارسين ينظر:

طه باقر، المصدر نفسه، ص ٤٢٦

^{٢٢} أبي سين: هو آخر ملوك سلالة أور الثالثة دام حكمه ٢٥ عاما (٢٠٢٨-٢٠٠٤ ق.م) ينظر:

طه باقر، المصدر نفسه، ص ٤٢٨

^{٢٣} مدينة أوما: تقع أوما على بعد ٣٦٥ كم جنوب بغداد، وعلى بعد ٥٠ كم غرب مدينة كرسو (تلو) شرقي
نهر الغراف والموقع هو يتبع ادارياً الى قضاء الرفاعي في محافظة ذي قار ناحية قلعة سكر ينظر:
نواله أحمد المتولي، "جوخة (أوما) نتائج تنقيبات الموسمين الاول والثاني ١٩٩٩-٢٠٠٠"

سومر، مج ٢٠٠٩، ص ٥٤، ص ٥٣

^{٢٤} ينظر النص (٣٩) من الدراسة

²⁵ Keiser, C.E., *Cuneiform Bullae of the Third Millennium B.C.*, BRM/III, New
York, 1914, N.43, 50

²⁶ Heimpel, W., "Review of Testi Cuneiformi Neo-Sumerici da Drehem, n.0001-0412",
JAOS/144, 1994, p.280

²⁷ Tsouparoulou, Ch., *Counter*.....p.8

^{٢٨} ينظر النص (٣٩)

²⁹ Tsouparoulou, Ch., *Counter*.....p.6-7

³⁰ *ibid*

³¹ Tsouparoulou, Ch., *HSAO*/16, p.6-7

تستعمل (kuš du₁₀-gan) كوحدة كيل سومرية، وهي مصنوعة من الجلد وتتراوح سعتها ما بين ٣-١
سيلا، وتعادل من ٣-١ لترات وفق مكابيل السعة الحالية ينظر:

وسام حميد صباح جارا الله الجبوري، المكابيل والمقاييس في العراق القديم في ضوء المصادر
المسمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠١١، ص ٥٢

^{٣٢} مدينة دريهم: تقع مدينة دريهم (بزورش - داكان) على بعد ١٠ كم جنوب شرق مدينة نفر في مركز
الديوانية في محافظة القادسية ينظر:

Tsouparoulou, Ch., *At the Dawn of History: Ancient Near Eastern Studies in Honour of J.N.
Postgate*, 2016, p.1

³³ *CAD*/S, p.215:b

^{٣٤} مهند عاشور شناوة القطبي، نصوص اقتصادية غير منشورة من العصر السومري الحديث في المتحف
العراقي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠١١، النصوص ٣٥-٣٦-
٣٧

³⁵ *CDA*, p.253:a

³⁶ Lafont, B., & Yildiz, F., *Tablet-es Cunéiformes de Tello as Musée D'Istanbul Datant de
l'époque de la III, Dynastie d'Ur*, TCTI/I, Belgium, 1996, p.318

³⁷ *AHW*, p.1406:a

³⁸ *CDA*, p.267:a

³⁹ *CAD*/S-II, p.420:a